

الأقارب طبيًا واجتماعيًا وقانونياً.. عقارب أم لا؟!

الأقارب..»

3 أولاد أصحاء

وأضاف ميسارك: «وبعد ان اكتشفنا ان ما أصاب أولادنا من أمراض هو نتيجة زواج الأقارب بعد تأكيدات الأطباء، وبعد عدد من المراجعات المتعلقة بمدى خطورة الإنجاب بيني وبين زوجتي قررنا عدم الإنجاب، ولكن رغم الحصر حملت زوجتي وأنجبت الطفل الرابع وكان سليماً لا يعاني من شيء، ثم أنجبتنا الخامس وكان سليماً أيضاً، وعندما سألت الأطباء أتبلغوني انه ليس بالضرورة ان يعاني أبناؤنا من خلل ذهني أو جسدي، ولكن الاحتمال لأن يولد أي منهم بخلل ذهني أو جسدي كبير جداً».

وأختتم ميسارك، ع حديثه قائلاً: «الحمد لله على كل حال، هذا هو نصيبي، ولن أقول لو كنت أعلم ما سيحدث لما تزوجت، فالحمد لله، ولكنني انصح كل من يريد ان يقدم على الزواج، ان يتأني كثيراً قبل الأقدام على هذه الخطوة».

متلازمة داون

عمرها 25 عاما ورزقت بطفل عمره عامان يعاني من متلازمة داون ومنذ ولادته وهي تقوم بمراجعة المستشفى في محاولة لعلاج ابنها وتقول: «هو ابني الأول والوحيد من ابن عمي الذي تزوجته قبل 3 سنوات. ومنذ ولادته اتضحت إصابته بمتلازمة الداون، والطبيبة المعالجة أبلغتني بان السبب في هذا الخلل الجيني هو زواجي من ابن عمي، وحذرتنا من ان احتمال إصابة ابنتنا القادم بمثل هذا الخلل كبير جداً، ولذا قررنا عدم الإنجاب».

وتقول: «لم يحذرنا أحد أنا وزوجي من مخاطر زواج الأقارب ولو كنت أعلم ان هذه النتيجة ما كنت تزوجت من ابن عمي، ليس كراهية فيه ولكن حماية لولد لا ذنب له، واعني ابنتنا».

وتختتم حديثها قائلة: «اعتقد ان فحص ما قبل الزواج خطوة موفقة وإقراره والعمل به سيحمي كثيراً من الزيجات مستقبلاً».

مرض نادر.. عالمياً

محمد، ع (42 عاماً) منذ ان رزق بابنته البكر وقد شخصت حالتها بأنها مصابة بمرض نادر وهو مرض يصيب 1 من كل 100 ألف شخص عالمياً، ويقول محمد: «في الحقيقة لم يجرم لي أي من الأطباء الذين أشرفوا على علاج ابنتي بان سبب إصابتها بهذا المرض النادر هو زواج الأقارب، ولكنني شخصياً اعتقد ان سبب الإصابة بهذا المرض هو زواجي من ابنة عمي، رغم انني رزقت بابنة أصحاء ولكن ما زلت اعتقد ان زواج القربى هو ما أدى إلى إصابة ابنتي بهذا المرض الغريب والنادر».

هذاً، وامتنع محمد عن ذكر اسم او طبيعة المرض النادر المصابة به ابنته لخصوصية أعراضه ولعدم كشف شخصية ابنته.

● دانيا شومان

المحامي خالد

الجويسري: إذا وصل

خلاف الزوجين

القريبين إلى المحاكم

فسيبنتهي بكارثة

اجتماعية

المحامي محمد ذعار

العتيبي: زواج الأقارب

ليس سيئاً ولكنه

يمكن أن يتحول إلى

قطع صلة الرحم

(مبارك. ع): تزوجت

ابنة عمي ورزقت بـ 3

أولاد معاقين و3 أولاد

أصحاء

المواطنة (...): نتيجة

زواجي من ابن

عمي طفل مصاب

بمتلازمة الداون ولن

أنجب أبداً

محمد: نتيجة زواجي

من قريبتى ابنة

مصابة بمرض نادر

يصيب شخصاً من

بين كل 100 ألف



بها ولكن في السنة السادسة تبين انها تعاني من خلل في فقرات الظهر والحوض ومشكلة في الحالب ويستلزم علاجها تدخلات جراحية، ومنذ عامها السادس بدأت أراجع بها بين أروقة المستشفيات، وخلال ذلك رزقت بطفلي الثاني الذي جاء بعدها بعامين وكان يعاني ومنذ الأشهر الأولى لولادته بمشكلات في القلب وبعد ان تم عامه الأول تبين انه يعاني من صمم وفي عامه الثالث تبين انه يعاني من خلل ذهني أو كما تسمى إعاقة ذهنية، ورزقت بعده بعامين بطفلي الثالث والذي أيضاً كان يعاني من مشكلات بالقلب وارتجاع في شرايين القلب، ولم أكن أعلم ومنذ ان بدأت مراجعتي بكل أبناؤي ومنذ مراجعتي في ابنتي ان مشكلتي تكمن في أن زوجتي هي قريبتى، حتى تبين لي ان ذلك دكتور وأبلغتني ان ما أتعرض له او ما يتعرض له اولادي هو نتيجة زواج

بين العائلتين نهاياً..

نتيجة زواج الأقارب.. إعاقة

الحالة الأولى التي نستعرضها من بين حالتين مأساويتين نتجت عن زواج الأقارب لحالة زواج مواطن من ابنة عمه وهي ليست تعميماً أو تخويلاً أو تحذيراً من زواج الأقارب بل دعوة للحذر، (مبارك. ع) مواطن أربعيني تزوج من ابنة عمه ورزق بولدين وفتاة (الولدين 13 و15 عاماً) والفتاة (17 عاماً) جميعهم يعانون من إعاقات جسدية وذهنية مختلفة، ومنذ 17 عاماً يراجع بين أروقة المستشفيات بابنائيه الثلاثة منذ ولادة ابنته البكر ويقول ميسارك: «تزوجت ابنة عمي ولم تكن يومها سمعنا عن خطورة زواج الأقارب وايضاً لم يكن هناك فحص ما قبل الزواج او تحذيرات، ورزقت بابنتي كأول طفل أرزق به، وخلال الخمس سنوات الأولى لم يكن هناك أي خلل جسدي واضح

أمام حرج كبير في حالة وقوع الطلاق والتوجه إلى المحكمة للتقاضي بين الزوج والزوجة وهنا يتحول الخلاف إلى فجر الخصومة بين الطرفين بل وبين جميع أفراد العائلتين».

وأضاف العتيبي: «ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد بل انه يزيد من البغض والكراهية بين الأقارب تنتقل من الطرفين إلى العائلتين باكملها، وهو ما قد يتسبب عادة في قطع صلة الرحم بين أبناء العمومة ولسنوات طويلة، وشهدنا مثل هذه القضايا التي حصلت بين الأقارب».

ويطرح العتيبي رأيه في زواج الأقارب عامة بقوله: «لا أقول هنا ان زواج الأقارب سيئ بل قد يكون تقريباً لصلوات الأرحام بين العائلات وتوثيقاً لصله القربى ولكن وفي حال حدوث خلاف بين زوجين قريبين كأن يكون الزوج ابن عم الزوجة ونذهب هذا الخلاف إلى المحكمة فإنه قد يتسبب في قطع صلة الرحم

أفراد العائلتين..»

خلاف الأقارب.. الأسوأ

ويضيف المحامي الجويسري: «نعم أسوأ حالات النزاع القضائي وأكثرها بشاعة هي التي تحصل بين الأقارب، والأكثر بشاعة هو في قضايا الأحوال الشخصية بين الزوج والزوجة إذا كانا قريبين كإبناء عمومة وكلما زادت درجة القرابة كان الخلاف أكبر، لا أقول هنا ان زواج الأقارب سيئ بل هناك زيجات استمرت وهناك زيجات لأقربى انتهت بمعروف دون ان تصل إلى المحاكم، ولكن إذا وصلت خلافات الزوجين القريبين إلى المحاكم فإنها حتماً ستصل إلى حد لا يصق من الخلاف والشقاق بين عائلتهما».

زواج الأقارب وقطع صلة الرحم

من جانبه قال المحامي محمد ذعار العتيبي: «اعتقد ان زواج الأقارب يضع عائلتي الزوجين



خالد الجويسري



محمد العتيبي

رأي الطب

الأمراض الوراثية لا تمثل 2٪ من نسبة زواج الأقارب د. يعقوب الكندري لـ «الانباء»: زواج الأقارب في الكويت أمر طبيعي ويمثل 14,7٪.. وجنبنا 70٪ من الأمراض الوراثية عن طريق العدول عن الزواج بالمشورة الطبية

أكد مدير إدارة الصحة الاجتماعية في وزارة الصحة د. يعقوب الكندري أن زواج الأقارب وفق العادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع الكويتي هو أمر طبيعى، وتحصر عليه العوامل الكويتية عند رغبة أبناؤهم في الزواج كونه واقعا اجتماعيا.

وأشار د. الكندري في تصريح خاص لـ «الانباء» إلى أنه تم الملاحظة من خلال إجراءات الفحص الطبي قبل الزواج أن صلة القرابة سواء من الدرجة الثانية أو الثالثة تمثل 14,7٪ من نسب الزواج، معتب ان الأمر طبيعى وفق العادات والتقاليد المتوارثة في المجتمع الكويتي، وبين أن نسبة الأمراض الوراثية لم تمثل 2٪ من نسبة زواج الأقارب، لافتاً في نفس الوقت



د. يعقوب الكندري

إلى أن هذا يدل على أن زواج الأقارب يحصل ان يتقبل أمراضاً وراثية. وتابع د. الكندري: إلا أن الفحص الطبي قبل الزواج يكشف تلك الحالات ويقوم المختصون في إدارة الصحة الاجتماعية ومراكز الفحص الطبي قبل الزواج بإعطاء الإرشادات والمشورة الطبية اللازمة لتلك الحالات.

وأكد على أنه تم تجنب الأقارب وراثية. وتابع د. الكندري: إلا أن الفحص الطبي قبل الزواج يكشف تلك الحالات ويقوم المختصون في إدارة الصحة الاجتماعية ومراكز الفحص الطبي قبل الزواج بإعطاء الإرشادات والمشورة الطبية اللازمة لتلك الحالات.

● عبد الكريم العبدالله

رأي الدين

الهاجري: لا بد من الفحص الطبي قبل الزواج سواء للأقارب أو الأبعد الشطي: الحديث المروي عن الرسول ﷺ ويحذر من زواج الأقارب موضوع

الوراثية ايضا. حديث موضوع

ويؤكد الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بسم الشطي ان حديث «اغتربوا لا نضوا» وحديث «لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاويًا»، حديثان موضوعان وان ما يدعيه بعض المتوهمين بكراهة زواج الأقارب هذا غير حقيقي لأن الرسول ﷺ تزوج ابنة عمته زينب بنت جحش وزوج ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنهما لابن عمها علي بن ابي طالب ﷺ وزوج رقية من عثمان بن عفان ﷺ ثم زوج عثمان من أختها أم كلثوم بعد وفاة رقية رضي الله عنها، ومن المعلوم ان عثمان ﷺ يشترك في النسب القريب مع النبي ﷺ.

وأشار د. الشطي إلى ان الدراسات الطبية الحديثة أثبتت انه لا دخل لزواج الأقارب بالأمراض الوراثية في الذرية مسادام أفراد العائلة أصحاء وراثياً. وأشار د. الشطي الى انه جلس مع المصابين بمرض



د. بسام الشطي



د. مبارك الهاجري

قبل الزواج حتى يتعرف الزوجان على الحياة الزوجية ومواجهة اي صعوبات او مشاكل. وقال: من نعم الله علينا ان الدولة تهتم بهذه الأمور وتشجع على الفحص الطبي مجاناً قبل الزواج وتشجع على الالتحاق بالدورات المتنوعة عن الحياة الزوجية أيضاً مجاناً، ولذا ادعو كل زوجين مقبلين على الزواج ان يقوموا بالفحص الطبي والبصمة

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. مبارك الهاجري أكد ان النبي ﷺ قد حث على الزواج من المرأة الصالحة ولم يذكر ان تكون المرأة غريبة لا يربطها بزواجها نسب بل طلب النكح من الصالحات، فعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «تخيروا النطفكم وانكحوا الأئمة وانكحوا إليهم».

وبين ان زواج الأبعد ربما يكون أفضل حسب أحوال الزوج والزوجة فقد يكون في زواج القرابة ما لا يوجد في الأبعد، وقد تزوج النبي ﷺ ابنة عمته زينب بنت جحش وهي قريبتة وزوجها له الله تعالى. وأشار د. الهاجري الى أهمية الفحص الطبي قبل الزواج سواء من الأقارب أو غير الأقارب لأنه يعتبر وسيلة وقائية فعالة للحد من الأمراض الوراثية الخطيرة، حيث يحقق الفحص الطبي مصالح مشروعة للفرد وللأسرة وللمجتمع ويدراً مفاصد اجتماعية ومشاكل بعد الزواج. وحث الهاجري على أهمية الالتحاق بدورات ثقافية عن الزواج